

مسرحيات تغازل أعيادنا وتابعتها منذ الصغر عبر الشاشات مسارح دمشق عاشت أزهى لحظاتها

سوسن صيداوي

أبو الفنون معنا دائماً وفي كل الأوقات، سواء من خلال عروضه التي تنشط أثناء العطل والأعياد، أو بعرضها على شاشات التلفزة، سنقف اليوم عند المسرحيات التي انطبعت بالذاكرة وأسرت الوجدان، وكان وما زال لها التأثير البالغ علينا منذ الصغر وحتى أيامنا هذه، فالعيد لا يمكن أن يمر مرور الكرام من دون أن نشاهد المسرحيات والتي تعتبر الأشهر ليس فقط في مجالنا السوري بل وأيضاً في الإطار الأوسع في الوطن العربي.

لطالما عودنا التلفزيون السوري على عادات مستحبة، بأن نستيقظ في صباح العيد على الضحكات المرافقة لانتقال كل العائلة حول الشاشة، وحتى أفيها العملاقة فؤاد المهندس، دريد لحام، عادل إمام، نهاد قلعي، سعيد صالح، سمير غانم، إلى اليوم نكرها، هذه الذكريات الطيبة لن تذهب هكذا، لأننا اليوم وفي ظروفنا القاسية نهرب لنسرق الفرح بعيداً عن ضجيج الهموم بمشاهدة المسرحيات نفسها عبر اليوتيوب.

لن أطيل أكثر لنتوقف عند أجمل المسرحيات السورية والعربية التي كنا نتابعها في أيام الأعياد، هذا وأتمنى من كل قلبي أن تعود عليكم بكل صحة وهناء مع ظروف أفضل في وطننا الحبيب سورية.

ضبعة تشرين

هذه المسرحية لها من الصميم الوجداني السوري الكثير. تدور أحداثها قبل حرب تشرين وبعدها، قوالها سياسية وكوميدية، أصابت الواقع السوري والعربي بشافية مطلقة، «ضبعة تشرين» من تأليف محمد الماغوط، إخراج خلدون المالح، شارك في العرض المسرحي الأصلي عدد من النجوم منهم: دريد لحام، نهاد قلعي وملك سكر وصباح الجزائري وياسر العظمة وحسام تحسين بيك وفاديا الخطاب وأيمن بهنسي وآخرون.

مدرسة المشايخين

في أول عرض لهذه المسرحية، فاجأت النقاد كون أبطال «مدرسة المشايخين» كانوا في بدايات مشوارهم الفني منهم: عادل إمام، سعيد صالح، يونس شلبي، أحمد زكي، وعلى غير التوقعات حققت العروض نجاحاً ساحقاً.

وليد هنا من الإشارة إلى أن الفنان عبد المنعم مدبولي كان مشاركاً في العرض بدور ناظر المدرسة، ولكن بسبب اعتراضه على الإضافات التي قدمها كل من عادل إمام وسعيد صالح في المسرحية، وبعد طلبه من المنتج بأن يلزم الممثلون بالنص، كان في النهاية أن وفق المنتج مع نجومه، وبالنتيجة تم تغيير عبد المنعم مدبولي، وحل محله الفنان حسن مصطفى.

أيضاً في عرض عام ١٩٨٠ تم تغيير الفنان أحمد زكي وحل محله الفنان محمود الجندي، وبعدها تغيرت الفنانة سهير البابلي لتحل محلها الفنانة نيلي.

كاسك يا وطن

هذه المسرحية من الأعمال التي نلخت في لائحة الأعمال الخالدة، كونها من أكثر المسرحيات الناقدة والهادفة على الصعيد الكوميدي والسياسي، أنتجت في عام ١٩٧٩ في شراكة ما بين الشاعر والأديب محمد الماغوط، والقدير دريد لحام ومن إخراج خلدون المالح، محققة نجاحاً ساحقاً في الأوساط المحلية والعربية.

شاهد ما شافش حاجة

هذه المسرحية قدمها الزعيم عادل إمام بعد نجاحه الكبير في مسرحية مدرسة المشايخين، ولكن في «شاهد ما شافش حاجة» كانت البطولة لإمام، بمشاركة كل من تاهد جبر، تنظيم شعراوي، عمر الحريري، وبالفعل راهن وقتها عادل إمام على نجوميته ونجح بتقديم عرض مسرحي يعتبر من أهم العروض المسرحية الكوميدية المصرية.

رياً وسكينة

هذه المسرحية الكوميدية الاجتماعية الغنائية، التي ما زالت تعرض على الشاشات وتلقى المتابعات الكبيرة من الجمهور رغم أننا حفظنا عن ظهر قلب النص



من مسرحية «كاسك يا وطن»

والأغنيات التي كان يؤديها نجوم العمل: شادية، عبد المنعم مدبولي، سهير البابلي، وأحمد بدير.

كانت مسرحية «رياً وسكينة» وما زالت من أشهر وأهم المسرحيات المصرية الكوميدية، نجاحها ما زال مستمراً ولا تحلو أيام الأعياد إلا بعرضها على شاشات التلفزة السورية.

ميس الريم

«آخر أيام الصيفية والصيفية شوية... شوية... وصلت ع ساحة ميس الريم وانقطعت فيها العربية...»

لا يمكننا أن نتحدث عن المسرح والمسرح الغنائي إلا وأن نقف عند السيدة فيروز والرحابنة، ومن أكثر المسرحيات التي كنا نتابعها في أيام العيد، مسرحية «ميس الريم» حيث تعيدنا (زيون)، إلى ثلاثينيات



من مسرحية «رياً وسكينة»

العرض الأول الخاص لفيلم «لآخر العمر»



العربية السورية الذي اتخذ من الوطن خندقاً أو بوصلة أو عنواناً لدحر الإرهاب والإرهابيين.

وأكد أنه خلال سنوات الحرب على سورية بلغ عدد شهداء الإعلام أربعين شهيداً إضافة إلى ستين جريحاً. أما المخرج باسل الخطيب فأكد أن هذا الفيلم له وقع خاص لأننا نحكي فيه موضوعاً مؤثراً يلامس تضحيات الجيش العربي السوري والإعلاميين.

وأشار إلى أن جيش من الفتيين وكتب هذا الفيلم لإنجاز، مؤكداً أن الفيلم يشكّل تحية لأبطال الجيش والبطال الإعلام.

أربع رسائل

يوجه الفيلم عدة رسائل بين طياته، أولها أن الضباط والقادة في الجيش العربي السوري كانوا ومازالوا في الصفوف الأولى جنباً إلى جنب مع الجنود الأبطال، فمنهم من استشهد ومنهم من أصيب في مهامه في تحرير المدن والمحافظات والأحياء السورية من دنس الإرهاب.

ثاني الرسائل تكمن بأن الفلسطيني الذي يعيش في سورية لم يكن يوماً لاجئاً، بل فرد من أفراد الوطن، ويعامل معاملة السوريين من دون أي تمييز.

ثالث الرسائل، تصور بطولة السوريات المقاتلات في الجيش العربي السوري واللواتي كان لهن أثر كبير في محاربة الإرهاب.

رابع الرسائل، تؤكد أن الجندي السوري يمتلك من الإنسانية ما لا يمتلكها غيره، فهو الإبن البار والأخ الداعم والزوج الوفي والصديق الصدوق، إضافة إلى أنه يمتلك الكثير من الثقافة ودرجات عالية من التعليم.



إسقاطه على كل إعلامي حربي وكتب الجيش العربي السوري وكان معه خطوة بخطوة في الميدان يطارده الإرهاب من مكان لآخر وهذا ما عناه عنوانه لآخر العمر.

وأضاف: الفيلم يجسد بطولات الجيش العربي السوري إضافة إلى تضحيات شهداء وجرحي الإعلام الوطني السوري

وقال وزير الإعلام عماد سارة في كلمته: إن الفيلم جسّد بطولات الجيش العربي السوري وبطولات الإعلاميين السوريين، وأيضاً بطولات كل مواطن في الجمهورية



ليأتي العمل ويكون تكريماً لما قدموه.

ولعب ادوار البطولة كل من وائل رمضان ورنثا شميس وعارف الطويل وباسل حيدر وزيناتي قدسية وترّف النقي ويامن شقير وسيزار القاضي ومحمد حسن ومحمد قصاب ووليم فارس وإبراهيم عيسى وغادة بشور وإيفا حبيب والطفلة سما بلال.

إعلامي حربي

وفي كلمة له قال وزير الإعلام عماد سارة إن الفيلم يمكن

وائل العديس- تصوير طارق السعدوني

أطلقت وزارة الإعلام عرضاً خاصاً للفيلم السينمائي الطويل «لآخر العمر» في دار الأسد للثقافة والفنون، وهو من تأليف سامر محمد إسماعيل وإخراج باسل الخطيب وإنتاج مديرية الإنتاج في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

ويسلط الفيلم الضوء على بطولات الجيش العربي السوري وما تعرض له الإعلاميون السوريون خلال توثيقهم لبطولات الجيش وتغطية إجرام الإرهاب.

أحداث الفيلم مستوحاة من وقائع حقيقية جرت خلال الحرب على سورية ويتناول بطولات الجيش العربي السوري بمعاركه وتضحياته خلال هذه الفترة، ويصنف ضمن نمط الدراما الإنسانية مقدماً قصة صحفية تتعرض للاختطاف على يد إرهابيين أثناء ممارسة عملها قبل أن يقوم جنودنا البواسل بحربها وإعادة سامة إلى أهلها.

ويعتبر الشريط محاولة لتقديم ما يشبه وثيقة عن تضحيات الإعلاميين السوريين في الحرب من خلال حكاية الصحفية «لارا» التي تقوم بتغطية إعلامية ميدانية وعبرها تتعرف على العديد من القصص الإنسانية التي تقوم الصحفية بتوثيقها برفقة زملائها.

ويسلط الضوء على الجهد الذي يبذله هؤلاء الإعلاميون من خلال تغطيتهم للحرب على سورية وما تعرضوا له من مخاطر، فمنهم من استشهد في سبيل نقل الحقيقة للناس في ظل التضييق الإعلامي الذي رافق الحرب منذ بدايتها بهدف التأثير في معنويات السوريين وإضعاف عزيمتهم

برجك اليوم 12/29

نجلاء قباني



قد يراك الأصدقاء اليوم إيجابياً أكثر من المعتاد متواصلين ومساعدون لهم ومحبا وربما لقاء مع شخص فقدته منذ فترة قد يفتح لك مشاريع جديدة ويعد إليك يد المساعدة.

عاطفياً: أنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم فحافظ على طبيعتك الودودة واللطيفة.



القوس

أجل المهمات المتعبة إذا كنت تستطيع ولا تعلق أهمية على كلام تسمعه فيزجرك ولا تنجرف وراء عواطف عابرة وغير حقيقية وقد يخيب أمك في بعض المقربين.

عاطفياً: لا تسمح للأمور البسيطة أن تزجرك وحاول ألا تصطدم اليوم بالآخرين فقد تتعرض لتهامات.



الدّر

أنت غير راض عن كل ما يحصل حولك أو معك وقد تشعر بأن محبتك العملي يسهم بالتوازي مع محبتك العاطلي في إزعاجك أو في مضايقتك أو في تحميلك مسؤوليات لما حدث أو لما يحدث.

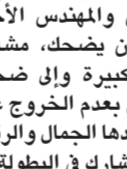
عاطفياً: احذر التسرع فتسرع قد بسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب الدعوات.



الحيل

أنت تميل إلى النقاش لوضع وجهة نظرك قيد التطبيق وأنا أشد على يدك فالحظوظ ملامحة لكل جديد في تغيرات مفرحة لك أو لأحد أفراد عائلتك فاستفد من الحظوظ لتمتد علاقاتك بمن حولك.

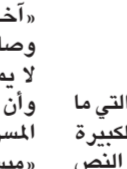
عاطفياً: تعك الأجزاء بدعم كبير لمصلحتك وأظن أنني سأبارك لك ببقاء فانت رومانسي.



الثور

يوم لإسراف ليس له داع وقد تستضيف في بيتك زواراً يكلفوك مصاريف إضافية وعموماً أكتب ما تصرف على ورقة فصرفك أكثر مما يجب فهذا سيريدك على المدى الطويل.

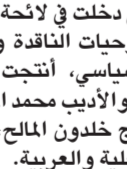
عاطفياً: اليوم جيد لنيل التأييد من المحيط العاطفي والعائلي فأنت تقبل نفسك وتقبل الآخرين برضا.



الجوزة

تبدو لك الحياة سعيدة إذ تضملك هذا الأسبوع المؤثرات الفكرية السلبية ويعم السلام والارتياح في أجواء علاقاتك باستطاعتك الإفصاح عما يجول بخاطرك فانت مقفلاً.

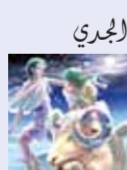
عاطفياً: تقبل النصيحة ممن يحبك واطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك.



السرطان

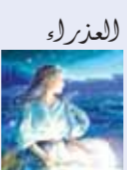
أعصابك الهادئة تجعلك تسير أمورك من دون انفعال وبترتيب وتحصل على قاهم واليوم مناسب للحوار ولتهيئة الأجواء أو لشرح وجهات النظر ولإيجاد الحلول.

عاطفياً: ترك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية



الجري

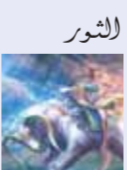
أنت تشعر أوباك للحب وتحضر المناسبات الجميلة والعروض التي تسعدك وربما تتصل وتبادر وتقبل الدعوات أو تسعد لسفر تمنيته فاليوم للحظوظ تأتيك من غرباء: عاطفياً: اليوم جيد لتحسن علاقاتك مع المحيط ولتتال دعماً في أمورك العائلي.



العزراء

قد تشعر أنك محبط أو يائس والتقد حولك أو التذخلات في حياتك العملية تزيد توتراً فتجاوز من يهيك أمره ببدء وثقة واطلب تفسيرات وتبريرات واغفر أحياناً وسامح أحياناً.

عاطفياً: قد تصطدم اليوم بشخص يستفزك بوقائحه فعليك أن تتجاهله وأن تتأكد من أحكامك.



الميزان

الظروف ستكون مساعدة لتقديم الاعتذار أو التراجع عن قرارات سابقة وقد تكشف أن الشريك محق في بعض الأمور وبإمكانك الوصول إلى نقاط الاختلاف.

عاطفياً: علاقاتك بالآخرين أفضل فهم يدعمونك ويساعدونك ولو بالمدح وربما بالمساعدات المالية.



المعرب

الظروف ستكون مساعدة لتقديم الاعتذار أو التراجع عن قرارات سابقة وقد تكشف أن الشريك محق في بعض الأمور وبإمكانك الوصول إلى نقاط الاختلاف.

عاطفياً: تقبل النصيحة ممن يحبك واطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك.



القمر

أعصابك الهادئة تجعلك تسير أمورك من دون انفعال وبترتيب وتحصل على قاهم واليوم مناسب للحوار ولتهيئة الأجواء أو لشرح وجهات النظر ولإيجاد الحلول.

عاطفياً: ترك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية



المعرب

أعصابك الهادئة تجعلك تسير أمورك من دون انفعال وبترتيب وتحصل على قاهم واليوم مناسب للحوار ولتهيئة الأجواء أو لشرح وجهات النظر ولإيجاد الحلول.

عاطفياً: ترك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية

من مسرحية «شاهد ما شافش حاجة»